

فعاليه برنامج تدريبي مقترح قائم علي التماسك المركزي وأثره في تحسين الإدراك البصري  
لدي الأطفال ذوي الاعاقه الفكرية البسيطة

إعداد

رويدا محمد فتحي حسن

إشراف

أ.د/ ولاء ربيع مصطفى

أ.د/ تهاني محمد عثمان

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة عين شمس كلية التربية - جامعة بني سويف

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلي إعداد برنامج مقترح قائم علي التماسك المركزي وأثره في تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الاعاقه الفكرية البسيطة والتحقق من إستمرار فعالية هذا البرنامج بعد إنتهائه، وسوف تتكون عينة الدراسة من ١٠ أطفال من ذوي الأعاقه الفكرية البسيطة، من عمر (٩:١٢) عاما، المسجلين بمدرسة التربية الفكرية ببني سويف، علي أن تكون معاملات ذكائهم من (٥٠:٧٠) علي مقياس إستنفورد بنية، وسوف تتمثل أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١)، و مقياس تشخيص التماسك المركزي (إعداد عبد الرحمن سيد سليمان وآخرون ٢٠١٨)، ومقياس الإدراك البصري المصور للأطفال من (إعداد الباحثة).

الكلمات المفتاحية: الأعاقه الفكرية البسيطة، الإدراك البصري، التماسك المركزي

### **Abastrac:**

The current study aimed to prepare a proposed program based on central coherence and its impact on improving visual perception among children with mild intellectual disabilities. And verify the continuity of the effectiveness of this program after its completion, and the study sample will consist of 10 children with mild intellectual disability, from the age of (12: 9) years, Those enrolled in the School of Intellectual Education in Beni Suef, provided that their intelligence parameters are (70:50) on the Estenford scale, and the study tools will be represented by the Stanford-Binet scale of intelligence, the fifth image (Taqnin: Mahmoud Abu Nile, 2011), The Central Cohrance Diagnostic Scale (prepared by Abd al-Rahman Syed Suleiman and others 2018), and the Visual Perception Scale for Children (prepared by the researcher).

## المقدمة:

تعتبر قضية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (البسيطة) من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة، لذا فهم في مسيس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أم المدرسة أم مراكز البحث العلمي أم المجتمع بشكل عام، وذلك بهدف رعايتهم لكي يحيا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بفئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، التي تحتاج إلى رعاية وتدريب، بل تحتاج الى سرعة التدخل المبكر معهم ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم برامج تدخلية إرشادية تأهيلية لرفع وتحسين كفاءتهم وهم في سن مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل، ولكي يستطيع هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم، ومع الآخرين، ومع المجتمع.

وتعد أوتا فريث رائدة في البحث في مجال ضعف التماسك المركزي لدى الأفراد ذوي الإعاقات، حيث قامت بنشر أولى الدراسات في هذا الشأن عام (١٩٨٩). ويعرف قصور التماسك المركزي بأنه محدودية القدرة الإدراكية-المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غابة على مجموعة من الأشجار، وهذا القصور إنما ينتج عن التحيز في تركيز الانتباه أو اقتصار المعالجة على التفاصيل أو الأجزاء دون إحداث تكامل بينها

(Happe & Frith, 2006)

والإدراك البصرى يشمل القدرة علي معالجة المعلومات المرئية وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها، وتبدأ المعالجة البصرية بالقدرة علي معالجة المقاطع الفردية (فونيمات) وإدراك عددها في الكلمات وكذلك معالجة القوافي (Park, 2008: 24).

**مشكلة الدراسة :** ظهرت العديد من البرامج التدريبية التي ركزت على معالجة الصعوبات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ولما كانت هناك حاجة إلى تطوير العديد من البرامج كوسيلة لتحسين مستوى أداء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتساعد على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتزيد من فرص التكيف مع البيئة المحيطة

بهم، كان لا بد من العمل على تطوير برنامج تدريبي للاستفادة منه في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال إجراءات منهجية ومنظمة وموجهة لتحقيق أهداف محددة؛ من هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتبلور في محاولة استقصاء فعالية برنامج تدريبي لتحسين التماسك المركزي وأثره على الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

هل يمكن تحسين الإدراك البصري من خلال برنامج قائم على مهام التماسك المركزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يتم إعداده لذلك؟

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين التماسك المركزي والإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال البرنامج التدريبي المعد في الدراسة الحالية.

#### أهمية الدراسة:

#### أ - الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التي تتعرض لها حيث تتناول بعض مهام التماسك المركزي ومهارات الإدراك البصري، ندرة الأبحاث التي أجريت على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وتتناول بعض مهام التماسك المركزي ومهارات الإدراك البصري وذلك على المستوى المحلي - في حدود اطلاع الباحثة.

#### ب- الأهمية التطبيقية:

١ - إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعدادها لكي تسهم في تنمية التماسك المركزي والإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال عرض التراث السيكلوجي للإعاقة ككل ومنه الدراسات السابقة التي توضح ما تم استخدامه من إستراتيجيات تدريبية.

٢ - قلة الدراسات العربية وذلك في- حدود اطلاع الباحثة - التي تناولت التماسك المركزي والإدراك البصري من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية.

## مصطلحات الدراسة:

### الإعاقة الفكرية **Intellectual Disability**:

تعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (33: 2013, DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية.

### التماسك المركزي **Central Coherence**:

هو القدرة الإدراكية - المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك الصورة الكاملة لأمر ما أو إطلاق مصطلح غامض على مجموعة من الأشجار (Happe & Frith, 2006).

### الإدراك البصري **Visual perception**:

يعرف الإدراك البصري بأنه وعي الفرد بالمقاطع التي يراها وقدرته على المعالجة لمقاطع الحروف الصادرة سواء حروف منفردة أو في مقاطع وكلمات وجمل (Colletti et al., 2015: 389).

### البرنامج التدريبي المقترح:

يعرف البرنامج المقترح إجرائيا علي أنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية تتضمن مجموعة من الأنشطة اللغوية، المرتكزة علي الإدراك الكلي للأشياء والموضوعات بالإضافة إلي الاعتماد في تطبيقه علي مجموعة من الفنيات مثل التعزيز والنمذجة والحث والواجبات المنزلية.

### الإطار النظري:

ويتناول هذا الجزء مفهوم التماسك المركزي، والإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية البسيطة.

### أولا: الإعاقات الفكرية البسيطة:

ويتسم المعقون فكريا بقصور واضح في العمليات العقلية الأمر الذي يترتب عليه قصور في العمليات النمائية ، كالانتباه والإدراك و الذاكرة ، ومن ثم القصور في مركز معالجة

المعلومات ،مما ينعكس علي أدائهم للمهام التعليمية ،والقصور في إصدار الاستجابات المناسبة (Jarrold&Brock،2009).

وفي الإصدار العاشر المنقح من التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل المتصلة بالصحة ( ICD-10 ) تم تشخيص الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مختلفة نوعا ما، مقارنة بالدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية ( الطبعة الخامسة DSM-V ) ، ووفقًا لهذا التصنيف الإحصائي العاشر ( ICD-10 ) تعرف الإعاقة الفكرية بأنها حالة توقف ونقص في النمو العقلي، يتصف بضعف وتناقص في نمو المهارات مما يؤثر على المعامل العام للذكاء ، و بالتالي فإن اللغة والقدرات الحركية والاجتماعية والمعرفية تتأثر بذلك، ويذكر التصنيف الإحصائي الدولي العاشر أن الإعاقة لا يشترط أن تكون مصحوبة بخللٍ بدنيٍّ أو عقليٍّ آخر، ولكن تفسى الإعاقة الفكرية بسبب اختلالات عقلية أخرى بين ذي الإعاقة الفكرية كما أن السلوك التوافقي يكون ضعيفًا عند الأطفال ذي الإعاقة بصفة عامه (حسن عبد المعطى ، السيد أبو قلة ، ٢٠٠٧ : ٥٠).

**ثانيا: الإدراك البصري Visual perception :**

**مهارات الادراك البصري Visual perception skills :**

**١- التمييز البصري Visual discrimination:**

هو مفهوم يشير الى القدرة على التعرف على الحدود الفارقة، والمميزة للشكل عن بقية الاشكال المتشابهة ،من ناحيه اللون والشكل والحجم ودرجه النصوص . (حافظ البطرسي، ١٢٣:٢٠٠٨).

**٢- الذاكرة البصرية Visual memory:**

هي القدرة على استرجاع الصور البصرية و المثيرات بعد مرور فتره زمنية معينه عليها.. ( Lee، 276 : 2003 )

### ٣- الإغلاق البصري Visual Closer:

٤- ولقد عرفته (زينب ماضي، ٢٠١١: ٦١) أنه القدرة على استكمال المثيرات الحسية البصرية، رغم فقده جزء من مكوناتها حتى يتسنى للطفل إضفاء المعاني و المدلولات علي الاشكال البصرية .

### ٥- التعرف على الأشياء Object recognition:

هي المهارة التي تتضمن ذاكرة قصيرة المدى، فالأشكال البصرية أساسية مثل المثلثات والمربعات، وتؤدي الصعوبة في هذه المهارة إلي مشكلات في الكتابة والقراءة (محمود سالم ، ومجدي الشحات، ٢٠١١: ٢٢)

### ٦- إدراك العلاقات المكانية Visual Spatial Relationship:

تعرفه ( انتصار يونس ، ٢٠٠٥: ٢٥ ) هو القدرة علي تمييز الأشياء المتشابهة وتظهر في طريقة الانتقال من موقع لأخر، وإدراك علاقة الأشياء بنفسها وما يحيط بها .

### ٧- التمييز بين الشكل و الأرضية Figure \_ ground Discrimination:

هي القدرة علي التمييز بين الشكل والخلفية، حيث يستطيع الطفل التركيز على بعض الاشكال واستبعاد كل المثيرات، او الاشكال التي توجد في الخلفية المحيطة بهذه الاشكال، التي لا تنتمي اليها (ماهر زنفور، ٢٠١٤: ٦٠) .

### ثالثا: التماسك المركزي.

قدمت فيرث (Firth 1989) نظرية الترابط المركزي الضعيف عام ١٩٨٩م، وتستند نظرية الترابط المركزي الضعيف على رؤية نمط المعالجة العالمي في مقابل نمط المعالجة المحلي، ويمكن فهم الترابط المركزي الضعيف على الرغم من ضرورة توافر التوضيح لبعض المصطلحات والمفاهيم، فالفرق بين المعالجة العالمية والمعالجة المحلية متأصل واضح في المناقشات في المجال النفسي حول العلاقة بين الكليات والأجزاء، وتُعرف المعالجة العالمية أيضاً بمسمى المعالجة الكلية وتشير إلى الفرضية التي مفادها أنه يتم ملاحظة السمات والخصائص الكلية للعنصر قبل خصائص مكوناته (Kimchi, 1992).

وفيما يلي عرض مختصر للمهام الموجودة في البرنامج المقترح:

**المحور الأول : المهام البصرية المكانية Visual Spatial Task:**

**١- مهمة الأشكال المتضمنة The Embedded Figures Task:**

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي التركيز علي التفاصيل.

**٢- مهمة التمييز بين الشكل والأرضية Figure-Ground Task:**

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي أيضا التركيز علي التفاصيل لكن بشكل أصعب من المهمة السابقة.

**٣- مهمة تصميم المكعبات Block Design Task:**

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي نسخ تصميم عرض عليه.

**٤- مهمة تكملة الشكل From Completion Task:**

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي تجميع الأجزاء للوصول لشكل كلي معين.

**٥- مهمة معالجة الوجهة Face Procossing:**

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي التواصل البصري واكتشاف التشابه والاختلاف .

**٦- مهمة الرسم المخطط أو المنظم The Planning drawing Task:**

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي نسخ شكل .

**٧- مهمة النماذج المتكررة Repeated Pattern Task:**

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي فهم تسلسل معين وتكلمته بمايناسبه.

**المحور الثاني المهام اللفظية أو اللغوية Verbal Liguistic Tasks:**

**١- مهمة الألفاظ المتشابهة Homograph Task:**

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي فهم الألفاظ المتشابهة من خلال سياق الجملة .

**٢- مهمة تكملة الجملة The Sentence Completion Task:**

وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي تكملة الجملة تعرض عليه سمعيا بما يناسبها .

**٣- مهمة الاستدلالات الجزئية Local Coherence inferences:**



وتقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي الاستدلال علي المواقف بأن تضيف المدرسه موقف محدد للطفل .

### ٣-المحور الثالث المهام السمعيةAuditory Tasks:

#### ١-أختبار التذكر الخاطئ False Memory Test:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي تذكر سلسلة من الكلمات عرضت عليه.

#### ٢- مهمة تذكر النغمات وتسميتهاPitch Memory and Labeling:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي الدمج بين صوت حيوان وصورته.

#### ٣- مهمة التمييز السمعيAuditory Discrimination Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل علي التمييز بين الأصوات المختلفة.

#### ٤- مهمة مطابقة الصوت حسب جنس المتكلمAv Gender Match-misatch Task:

تقيس هذه المهمة قدرة الطفل عل تحديد جنس المتكلم .

#### الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت نظريةضعف التماسك المركزي، والإدراك البصري لدي ذوي الإعاقات.

#### المحور الأول: دراسات تناولت التماسك المركزي:

وفى دراسة (Filippello et al. (2013) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التماسك المركزي وفهم الحالات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأمثالهم من ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وغيرهم من غير ذوي الإعاقات، وأسفرت النتائج عن انخفاض أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط على جميع المهام المستخدمة في الدراسة، وبصفة خاصة، أظهر الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط قصوراً نو دلالة فيما يتعلق بالمهارات الإدراكية وحل المشكلات وكذلك فهم الحالات الانفعالية، بينما أظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قصوراً في الاستدلال

البرجماتي، والذي يمكن عزوه إلى قصور الوظائف الإدراكية البصرية واللغوية، بالإضافة إلى قصور قدرتهم على إحداث التكامل بين العديد من المثيرات وتفسيرها في معنى واحد ذو دلالة بما يطلق عليه التماسك المركزي.

وقد هدفت راسه. (2013). Pina, F., Flavia, M., Patrizia, O. إلى تحديد الفروق في التماسك المركزي لدى الأطفال مرضي التوحد (عدددهم = ١٠ أطفال) والأطفال مرضي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (عدددهم = ١٠ أطفال) وأقرانهم الطبيعيين (عدددهم = ١٠ أطفال). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة عن قصور واضح في المهارات الإدراكية وحل المشكلات وقصور في مهارات فهم حالات العقل، بينما كشف الأطفال مرضي اضطراب التوحد عن ضعف في عمل استنتاجات واقعية.

وقد هدفت دراسه (2017). Scheeren, A. إلى فحص ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى التماسك المركزي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأطفال الطبيعيين، ويتوقع أن هناك علاقة بين التماسك المركزي الضعيف ونظرية العقل الضعيفة، ولقد شارك في هذه الدراسة (٩٣) طفلاً ذوي اضطراب التوحد و(٣٣) طفلاً طبيعيين، ولقد اشتملت أدوات الدراسة أشكالاً توضيحية مدمجة ومهام متقدمة لنظرية العقل، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود دلة

**المحور الثاني: دراسات تناولت الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية:**

**دراسة لبني الهواري (٢٠٠٤)**

هدفت إلى دراسة الأسلوب المعرفي والإدراك البصري ومفهوم الذات على تعلم المفاهيم لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة كبيرة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد استخدمت المنهج الوصفي المقارن، ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة مقياس الإدراك البصري ومفهوم الذات، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأسلوب المعرفي والإدراك البصري ومفهوم الذات.

### دراسة (Teleb et al. 2016)

استهدفت الدراسة تقصي فعالية اثنتين من البرامج التدريبية (أحدهما مقدم بواسطة المعلم والآخر قائم على استخدام الحاسوب) لتحسين الإدراك البصري لدى المعاقين عقلياً بدرجة متوسطة. واشتملت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات من الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة متوسطة كالتالي: ١- مجموعة ضابطة (ن = ١٢)، ٢- مجموعة التدخل التقليدي القائم على الدعم من المعلم (ن = ١٢)، ٣- مجموعة التدخل القائم على استخدام الحاسوب. وقد تم التكافؤ بين مجموعات الدراسة في متغيرات المكانة الاجتماعية-الاقتصادية، السن، النوع ومستوى تعليم الوالدين. واستخدمت الدراسة مقياس فروسترينج المطور للإدراك البصري، واختبار ستانفورد بنيه الذكاء لقياس التطور في القدرات المعرفية. وأسفرت النتائج عن فعالية كلا برنامجي الدراسة في تحسين الإدراك البصري لدى الأفراد المنتميين إليهما مقارنة بالمجموعة الضابطة.

### دراسة ياسمين أحمد (٢٠١٧)

هدفت إلى تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج لتنمية مهارات الإدراك الصوتي والبصري باستخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة والإستراتيجيات والفنيات والأساليب المختلفة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضها، مما نتج عنه إرتفاع مستوى مهارات الإدراك الصوتي ومهارات الإدراك البصري وتنمية مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

### الخلاصة والتعقيب:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلي معرفة طبيعة نظرية التماسك المركزي لدي الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية البسيطة والأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، ويتمثل هذا الضعف في الأداء المتميز علي المهام التي تتطلب التركيز علي المعالجة الجزئية علي حساب المعالجة الكلية والتي غالبا ماتكون مهام بصرية أو سمعية أو تتعلق باللغة، مثل دراسة Filippello et al. (2013)، ودراسة Pina, F., Flavia, M., Patrizia, (2013) ودراسة Scheeren, A.(2017).

كما هدفت بعض الدراسات إلي ضعف الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقه الفكرية البسيطة مثل دراسة ياسمين أحمد (٢٠١٧)، ودراسة (Teleb et al. (2016)، دراسة لبنى الهوارى (٢٠٠٤)

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن عدم قدرة الأطفال ذوي الإعاقه الفكرية عن التماسك المركزي والإدراك البصري وأثره علي التعلم، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع - علي حد علم الباحثة- رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية ، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات التي تناولت التماسك المركزي ، والإدراك البصري، يمثل مؤشرًا لضرورة الاهتمام بدراستها ، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم ، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثه موضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع مما سبق يتضح أهمية البرنامج المقترح القائم علي التماسك المركزي وأثره علي تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقه الفكرية البسيطة.

#### فروض الدراسة:

استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية على

النحو الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى في التماسك المركزي لدى كل من المجموعين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى في التماسك المركزي لدى المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التماسك المركزي في كل من القياسين البعدى والقياس التتبعي.

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي في الإدراك البصري لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الإدراك البصري لدى المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الإدراك البصري في كل من القياسين البعدي والقياس التتبعي.

**إجراءات أعداد البرنامج:** يتحدد مفهوم هذا البرنامج التدريبي في أنه "برنامج تم تصميمه و تخطيطه في ضوء الأسس النظرية، والعلمية، ويتكون البرنامج الحالي من ٤١ جلسة، جلسة تتضمن مجموعة من الأنشطة القائمة علي، مهام التماسك المركزي، لتحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

#### **هدف البرنامج:**

يهدف البرنامج الحالي بصفة عامة إلي إكتساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مهام التماسك المركزي لتحسين الإدراك البصري عن طريق ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية

بناء وحدات البرنامج:

أعتمدت الباحثة في بناء وحدات البرنامج علي مجموعة من المصادر العربية والأجنبية وذلك علي النحو التالي:

١- الإطار النظري الخاص بالدراسة وما تتضمنه من دراسات عربية وأجنبية توضح خصائص وسمات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأنشطة مهام التماسك المركزي مع الإعاقات المختلفة. Mignot et al. (2016)، Einarsson et al. (2016)، Trollor et al. (2016)،، ( السيدالكيلاني، ٢٠١٧: ٢٨٥ ) (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٧: ١٧٩) Halvardson et al (2016)

٢- الدراسات العربية والأجنبية التي إستخدمت برامج تدريبية تناولت مهام التماسك المركزي ، وماتتضمنة من أساليب وقياسات وأنشطة : دراسه موسي النصيري(٢٠١٨)، دراسه ندا طه وعلا وافي(٢٠١٨)

دراسة ( Kushner et al,2007) التي استخدمت مهمة الشكل والأرضية) ( Sequential Order task ومهمة الترتيب التسلسلي Figure-ground task) ( و دراسة ( Lopez et al,2004) التي استخدمت مهمة مطابقة الوجه (Matching Face)، و دراسة (Morgan et al,2003) التي استخدمت مهمة الأشكال المخفية (The Embedded Figures Task) ومهمة نمط البناء (Pattern Construction)، و دراسة(O,Riordan et al ,2001) التي استخدمت مهمة البحث البصري (Visual Search Task) ، و دراسة (Rinehart et al,2001) التي استخدمت ( Riper & Michell,2001)

٣-البرامج التدريبية التي تمت لتحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة دراسة كلاً من (أيمن الهادي) ، (أحمد شبيب٢٠١٨) ، ، (نجلاء علي٢٠١٤) ، (Perez&Garcia,2002) (Libby,2007)

#### الأسس التي يستند إليها البرنامج:

يستند البرنامج الحالي إلي مجموعة من الأسس التي تمت مراعاتها أثناء إعدادة.  
أولا الأسس العامة:

يركز البرنامج الحالي علي تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، من خلال مهام التماسك المركزي وقد أخذ في الإعتبار أن تكون مناسبة لقدرات الأطفال وأعمارهم.

ثانيا الأسس النفسية التربوية:

حيث تمت مراعاة السمات والخصائص التي يتميز بها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

- مراعاة الخصائص النمائية والنفسية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

- مراعاة مناسبة أنشطة البرنامج للقدرات الجسمية والعقلية للطفل ذوي الإعاقة العقلية.
- الحرص على توفير بيئة تدريب جيدة وتشتمل على إضاءة جيدة وهدوء وأدوات مناسبة ومراعاة عوامل الأمن والسلامة أثناء التدريب.
- ترتيب جلسات البرنامج يتبع قوانين النمو من حيث أن النمو عملية متصلة تتبع مساراً بعينه فالنمو في الطفولة يسير على النحو الآتي: بدءاً من الإنتباه، ثم التفاعل الإجتماعي، ثم التواصل، ثم اللغة.

ثالثاً الأسس الإجتماعية:

تعتبر من الركائز الأساسية للبرنامج حيث تمت مراعاة تنمية المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، وتحسين التفاعل بينهم وذلك من خلال تدريبهم علي مجموعة من الأنشطة الجماعية والفردية.

**متطلبات تنفيذ البرنامج:**

فيما يلي مجموعة من المتطلبات الواجب مراعاتها عند التنفيذ في الجلسات التدريبية للبرنامج حتي تتحقق أكبر فائدة من هذه الجلسات هي:

بيئة التدريب(المكان): يجب مراعاة أن يكون مكان التدريب للمندربين مهيباً من حيث أماكن جلوسهم بالإضافة إلي الإضاءة الجيدة،الوسائل والأدوات اللازمة للبرنامج: لا بد عند تنفيذ البرنامج من إستخدام أدوات مختلفة ومتنوعة مما يكون له أثر فعالا علي جلسات البرنامج مثل:

١- البطاقات وهي بطاقات تميز الشكل والخلفية، والأشكال الهندسية المتداخلة، بطاقات الأشكال الهندسية الملونة، بطاقات رسم الخطوط، بطاقة أكمل الشكل الناقص، بطاقة مطابقة الاتجاهات، بطاقات الحروف ، بطاقات الغلق البصري للحرف، بطاقة الترتيب التصاعدي والتنازلي، بطاقة الحرف داخل الكلمة، صور ملونة: صور للحروف والحيوانات.

٢- أدوات مكتبية: كالأقلام الملونة الخشبية والشمع، وصلصال، وورق وقصاصات فوم، ومن الأدوات التي تستخدم أيضا البازل، وصناديق، وكور، ومكعبات، وأشكال هندسية مفرغة.

٣- هدايا للتعزيز.

### الفنيات المستخدمة في تطبيق البرنامج:

يمكن استخدام مجموعة من الفنيات بغرض تحقيق أهداف البرنامج وهي:

١- التعزيز: يعرف بأنه إستجابة ينهي بها السلوك، بحيث تزيد من إحتمالية حدوثه في المستقبل ، أو هو إجراء أو باعث من شأنه يزيد من قوة الإشتراط أو عالية تعلم أخري(عبدالرحمن سليمان ٢٥٥:٢٠١٢)

٢- النمذجة: تعرف بأنه أسلوب تعليمي تقوم بها الباحثة، من خلاله بأداء سلوك مرغوب في، ثم يشجع الفرد علي أداء السلوك نفسه متخذاً من سلوك الباحثة مثالا يحتذي به.

٣- الحث والتلميح: هو ذلك الأسلوب الذي يتضمن مثير تمييزي، يحفز الطفل علي القيام بالإستجابة المطلوبة ، خاصة إذا اتبع الحث بالمعزز المناسب في عملية التعلم.

٤- الواجب المنزلي: هو الأنشطة التي تكلف بها الباحثة الطفل وذلك في وجود ولي الامر في المنزل .

٥- التكرار: تهدف هذه الفنية إلي تحسين عملية التذكر، عن طريق جعل الأطفال يكرروا مايتعلمونه ، أما بطريقة شفوية او كتابية .

٦- التغذية الراجعة: توجه الإداء وتزود الطفل بخبرات تعليمية جديدة، ومن صور التغذية الراجعة التعليق علي السلوك، الذي يؤدي الطفل سواء كان هذا التعليق توجيهيا أو لفت نظر لاحد الأخطاء.

### مراحل تنفيذ البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج التدريبي الحالي من خلال ثلاث مراحل أساسية علي النحو التالي:

١- المرحلة التمهيديّة: يتم من خلال هذه المرحاه تطبيق مقياس التماسك المركزي المصور، ومقياس الإدراك البصري المصور للإطفال.



- من خلال ذلك يتم التطبيق وتحديد أفراد العينة للدراسة (المجموعة التجريبية)
- يتم من خلال هذه المرحلة التمهيدية أيضا إتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقة تعارف مع الأطفال بعضهم البعض وأمهاتهم، والأخصائيين القائمين علي رعايتهم ، وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج ، وأنشطة البرنامج، وكيفية تنفيذة والدور المطلوب منهم أثناء تنفيذة وبعده ، ومساعدة الطفل علي تعميم المهام والمهارات التي تعلمها.
- وخلال مرحلة التمهد للبرنامج يتم التعرف علي المعززات المفضلة لدي كل طفل من أطفال المجموعة التجريبية.

٢-مرحلة التنفيذ: يتم تنفيذ البرنامج علي مدي شهرين وثلاث أسابيع بواقع ٤ جلسات أسبوعيا، وبذلك يتكون البرنامج من (٤١ جلسة) ، وان الجلسة الواحدة (٤٥ دقيقة)، بحيث تكون أول خمس دقائق تمهيدا للعمل مع الطفل ، ويتم حث الطفل كي يساعد في جمع الأدوات ووضع الأوراق مكانها، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة أهداف إجبرية من أهداف البرنامج ومراعاة أن التدريب يبدأ بصورة فردية مع كل طفل.

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	محتوي الجلسة	فنيات الجلسة	الزمن
--------	--------------	--------------	--------------	--------------	-------

٤٥ دقيقة	التعزيز الفوري بنوعية، النمذجة، التقليد والمحاكاة.	تبدء المدرسه بالترحيب بالأطفال ،تطلب المدرسه من الأطفال تقديم أنفسهم كل طفل علي حد، وتقوم المدرية بتعزيز كل طفل يقدم نفسه بصورة صحيحة، وتقوم المدرسه بمنادة كل طفل بأسمه أثناء الجلسة، وتتابع المدرية سلوكيات الأطفال أثناء الجلسة وتقدم التغذية الراجعة المناسبة لهم، وفي نهاية الجلسة تخبرهم المدرية بالبرنامج وتعلمهم بميعاد الجلسة القادمة.	-أن يتعرف الطفل علي الباحثة والعكس. -أن يتعرف الطفل علي نظام العمل بالبرنامج.	التعارف بين الباحثة والأطفال.	الجلسة الأولى
٣.١٥ ساعات.	التعزيز الفوري بنوعية، النمذجة، التقليد والمحاكاة التكرار، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي.	تقوم المدرية في البداية بتوضيح المهمة بإعطاء كل طالب ورقة بها مجموعة من الأحرف وتطلب منه تمييز أول حرف من أسمه. -أن يتتوع رسمه الحرف بين الصغير والكبير، وذلك من خلال ورقة مرسوم فيها حروف صغيرة وكبيرة ومفرغه من الداخل حتي يصلح للطفل تلوينها. -أن يستطيع الطفل التعرف علي المثلث والمرعب والدائرة والمستطيل من خلال صورة مطبوعة -أن يستطيع التعرف علي الأحجام المختلفة طويل ،قصير، ضخم ، نحيف	-أن يستطيع الطفل تمييز الحرف من بين مجموعة حروف تلوين حرف مرسوم. تمييز الأشكال الهندسية. التصنيف حسب الحجم. الترتيب التصاعدي. الترتيب التنازلي. أ لأشكال البصرية	الأشكال البصرية المتعاقبة، والتر تيب التسلسلي.	الجلسة الثانية، الجلسة الثالثة، الجلسة الرابعة، الجلسة الخامسة، الجلسة السادسة ، الجلسة السابعة ، الجلسة الثامنة

		وذلك من مجموعة من الدمي -أن يستطيع الطفل الترتيب من الصغير لل كبير.من خلال العاب البازل -أن يستطيع الطفل الصور من الكبير إلي الصغير.من خلال بازل أرقام -أن يستطيع وضع الصور بالترتيب بنفس التدرج..	المتعاقبة.		
٤٥ دقيقة	التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة.			تقييم ومراجعة	الجلسة التاسعة
٢.٢٥ ساعات	التعزيز الفوري بنوعية،النمذجة، التقليد والمحاكاة التكرار،التغذية الراجعة، الواجب المنزلي، الحث	-تقوم الباحثة بتوزيع صور علي الأطفال أن يستطيع الطفل توصيل الحيوان بأكله،-أن يستطيع الطفل تلوين الحيوانات والتمييز بين ألوانها. وذلك من خلال صور، أن يستطيع الطفل تذكر الشكل الهندسي من خلال تصميمه بالصلصال.- أن يستطيع الطفل معرفة الإتجاهات يمين ،يسار، تحت ،فوق وذلك من خلال صندوق نضع به الكورة من فوق أو من تحت أو يمين أو يسار -أن يستطيع الطفل معرفة الأماكن (جوة ، برة).	التعرف علي أكل الحيوانات تلوين صور حيوانات. تذكر الأشكال الهندسيه ،تتميه معرفة الطفل للإتجاهات.. تتمية معرفة الطفل للاماكن	وظائف الأشياء،مهمة الرسم المخطط أو المنظم،مهمة الخداعات البصرية	الجلسة العاشرة،الجلسة الحادية عشر،الجلسة الثانية عشر،الجلسة الثالثة عشر،الجلسة الرابعة عشر

٤٥ دقيقة	التعزيز الفوري بنوعية، النمذجة، التقليد والمحاكاة، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي			تقييم ومراجعة	الجلسة الخامسة عشر
١٧٠ دقيقة	التعزيز الفوري بنوعية، النمذجة، التقليد والمحاكاة التكرار، الحث ،التغذية الراجعة، الواجب المنزلي	أن يستطيع الطفل ربط الصورة بما يناسبها. أن يستطيع الطفل تميز حرف بين مجموعة من الحروف وذكر أسم الشكل. أن يستطيع الطفل إستخراج شكل هندسي من صورة معقدة. أن يستطيع الطفل ربط الصورة بما يناسبها وتمييزها	إستخراج الصورة الشاذة المطلوبة. لون الحرف وأذكر أسم الشكل الظاهر. إستخرج الشكل الهندسي من خلال صورة معقدة. ربط الصورة بالشكل المناسب.	التمييز بين الشكل والأرض ية، مهمة الأشكال المعقدة	الجلسة السادسة عشر ، الجلسة السابعة عشر، الجلسة الثامنة عشر، الجلسة التاسعة عشر .
45 دقيقة	التعزيز الفوري بنوعية، النمذجة، التقليد والمحاكاة.			تقييم ومراجعة	الجلسة العشرون
٤٥ دقيقة	التعزيز المعنوي والمادي، وأنشطة			الجلسة النهائية	الجلسة الختامية

٣- مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يتم تقييم فعالية البرنامج القائم علي التماسك المركزي لتحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وكذلك التحقق من إستمرار تأثير البرنامج من خلال المتابعة علي أن يتم ذلك علي عدة مستويات كمايلي:

-تقييم مرحلي: حيث يتم التقييم أثناء البرنامج ، بحيث لا يتم الإنتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان الطفل النشاط الحالي ويتم عن طريق سؤال الأم أو الأخصائيين القائمين علي رعايته.

- تقييم نهائي: حيث يتم تقييم الطفل بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة ( تطبيق بعدي، وذلك بتطبيق قياس التماسك المركزي المصور للأطفال ، ومقياس الإدراك البصري المصور للأطفال)

-تقييم تنبعي: ويتم ذلك عن طريق تطبيق مقياس التماسك المركزي المصور ، وتطبيق الإدراك البصري المصور للإطفال بعد مضي شهر من الإنتهاء من تطبيق البرنامج، وذلك للتحقق من فعالية تحسين الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. ويوضح الجدول التالي نموذجا لبعض الجلسات البرنامج.

## المراجع

### مراجع عربية:

أحمد، ياسمين (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية الإدراك الصوتي والبصري في تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

بطرسي، حافظ (٢٠٠٨). تدريس الطلبة ذوو صعوبات التعلم. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.  
زتقور، ماهر محمد صالح (٢٠١٤). موقع تعليمي تفاعلي في ضوء أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني وأثره في تنمية مهارات الإدراك البصري وتوليد المعلومات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات في المملكة العربية السعودية. مجلة تربويات الرياضيات. ١٧(٥). ٦: ١٣٠.  
سالم، محمود عوض الله؛ والشحات، مجدي محمد (٢٠١١). صعوبات التعلم النمائية. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

سيد سليمان ، عبد الرحمن ، طه، ندا ، موافي، علا (٢٠١٨). برنامج قائم على مهام التماسك المركزي لتحسين التكامل الحسي والسلوك التكيفي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

سيد سليمان، عبدالرحمن(٢٠١٣). معجم مصطلحات إضطراب التوحد، القاهرة مكتبة الإنجلو المصرية.  
الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦). اضطرابات النطق والكلام (ط٢). المملكة العربية السعودية: جامعة الرياض

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٧). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم. القاهرة: مكتبة الطبري.

الشخص، عبد العزيز السيد؛ والكيلاني، السيد أحمد؛ وأحمد، مروة كمال (يناير، ٢٠١٧). المهارات الأكاديمية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة الإرشاد النفسي. ع (٤٩)  
محمود، زينب ماضي (٢٠١١). فاعلية برنامج لتنمية الإدراك البصري لدي الطفل ما قبل المدرسة المصابين بالشلل الدماغي (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.  
يونس، إنتصار (٢٠٠٥). السلوك الإنساني. الإسكندرية: دار المعارف.

### المراجع الأجنبية:

Colletti, L., Shannon, R., & Colletti, V. (2015). The development of auditory perception in children after auditory brainstem implantation. *Audiology & Neurotology*, 19(6), 386-394.

- Filippello, P., Marino, F., & Oliva, P. (2013). Relationship between weak central coherence and mental states understanding in children with autism and in children with ADHD. *Mediterranean Journal of Clinical Psychology, 1*(1). DOI: 10.6092/2282-1619/2013.1.888
- Frith, U. (1989). *Autism: Explaining the enigma*. Malden: Blackwell.
- Halvardson, J., Zhao, J., Zaghlool, A., Wentzel, C., & Georgii-Hemming, P. (2016). Mutations in HECW2 are associated with intellectual disability and epilepsy. *Journal of Medical Genetics, 53*(10), 697.
- Happe, F., & Frith, U. (2006). The weak central coherence account: Detail-focused cognitive style in autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 36*(1), 5-25.
- Jarrold, M., & Broch, I. (2009). Short-term and working memory in mental retardation. In J. A. Burach, R. M. Hodapp, & E. Zigler (Eds.), *Handbook of mental retardation* (2nd ed.) (pp. 65-120).
- Kuschner, E., Bennetto, L., & Yost, K. (2007). Patterns of nonverbal cognitive functioning in young children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism & Developmental Disorders, 37*, 795-807.
- Lopez, B., Donnelly, N., Hadwin, J., & Leekam, S. (2004). Face processing in high functioning adolescents with autism: Evidence for weak central coherence. *Visual Cognition, 11*(6), 673-688, DoI: 10.1080/13506280344000437
- Mignot, C., von Stulpnagel, C., Nava, C., Ville, D., & Sanlaville, D. (2016). Genetic and neurodevelopmental spectrum of SYNGAP1-associated intellectual disability and epilepsy. *Journal of Medical Genetics, 53*(8), 511 - 521.
- O'Riordan, M. A., Plaisted, K. C., Driver, J., & Baron-Cohen, S. (2001). Superior visual search in autism. *Journal of Experimental Psychology: Human Perception & Performance, 27*, 719-730.
- Park, U. (2008). *Characteristics of phonological processing, reading, oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate sensorineural hearing loss* (Doctoral dissertation). The Pennsylvania State University, The Graduate School College of Education.
- Pina, F., Flavia, M., Patrizia, O. (2013). Relationship between weak central coherence and mental states understanding in children with autism and children with ADHD, *Mediterranean Journal of Clinical Psychology, 1*(1), 2282-1619.
- Rinehart, N. J., Bradshaw, J. L., Moss, S. A., Brereton, A. V., & Tonge, B. J. (2001). A deficit in shifting attention Present in high functioning autism but not Asperger's disorder. *Autism, 5*, 67-80.
- Schuchardt, K., Gebhardt, M., Maehler, C. (2010). Working memory functions in children with different degrees of intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research: JIDR, 54*(4), 346-363

South, M., Ozonoff, S., & McMahon, W. (2007). The relationship between executive functioning, central coherence, and repetitive behaviors in the high-functioning autism spectrum. *Autism, 11*, 437-451.

Teleb, A., Mohamed, W., & Elbert, T. (2016). Does enhancing visual perception in mild intellectually disabled children transfer to other skills? *ICEEPSY 2016: 7th International Conference on Education and Educational Psychology*.